او لكونه لا يرىٰ مالا تيكرر على الحس او نحو ذلك اسهل حضور الخ اي عند سماع
لفظ تنور لان النفس انما تنتقل بسرعة للمالوف المعتاد من ان لفظ تنور اسم لذلك الجرم
من حالتيه غالب الحضور عند الذهن اي للكثرة مشاهدتها فلزم ان يبعد ان التشبيه
بها السرعة الانتقال اليها وظهور وجه الشبه فيها وهو الاستدارة والاستنارة
لمعارضته كل الخ الاحضر والاوضح لمعارضة غلبة الحضور التفصيل او اطول
للتفصيل اي مقتضاه اي وانما كان الوجه اشارة الى ان قوله لمعارضة متعلق
بمحذوف بسبب قرب المناسبة اي من الصورة الاولى
من الثانية هي غلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه
ثم الثانية هي غلبة حضور المشبه به مطلقا وهو خلافه اي الذي بخلافه
الى المشبه به اي من حيث انه مشبه به فلا ينافي ذلك ان تحصل الغرابة في تشبيه
الملزوم باللازم البين حيث يحتاج فيه استخراج الوجه بينهما الى دقة نظر وان كان
الانتقال الى اللازم من حيث انه لازم بسرعة علمه انه هو الخارج فقوله لعدم
الظهور لاعتباره قيدا كما مرّ في نظيره لكثرة التفصيل اي من اجزاء وجه الشبه
وظاهره ولو مع القلة اي بحيث ما قد سبق وهو الهيئة المشتملة على كثرة التفصيل
وهذا اي لكثرة التفصيل فان تشبيه الشمس بالمرآة وقوله لا يقع الا في
الوجه الدائمة الاضطراب انما قيد بالدائمة لمحض زمان يتمكن فيه من التأمل
والتمهل اي التأني الابعدان يتأنى ان يحدث ولو قال الابعدان
يتأمل لكان اخصر واوضح وكتب ايضا ما نصه اي لا يجد نظره اليها او بندور حضور
المشبه به لا يقال او ان الوجه في المشبه يزيل غرابته لانا نقول الاسلم انه من حيث
تعلقت الوجه بالمشبه به الذي هو مناط الانتقال فهو غريب من تلك الحيثية
وكتب ايضا ما نصه اي واذا ندر حضور المشبه به ندر حضور الوجه بحيث اتصاف
المشبه به بذلك الوجه اما عند حضور المشبه فقد عرفت وجه التردد بديهيته
وبين الندور مطلقا فتذكره او اطول لبعد المناسبة فلا يحصل الانتقال بسرعة
لكونه وهميا اي فلا يدركه لتشبيه الا المتسع من المدارك فيستحضره في بعض
الاحيان فيكون ادراك تعلق وجه الشبه نادرا غير مالوف وكذا القول في المركب الخيالي
وكتب ايضا قوله لكونه وهميا او مركبا خياليا او عقليا ولو كان جليا لا تفصيل فيه وبه
يعلم ان قوله فيما سبق لكونه جليا الكرمة لا كلي اي عقليا عطف على قوله خياليا
لا على قوله مركبا خياليا او لا يكتفى به ولم يذكر وهميا لا عدده بما فيه وفيه نظم اقت
المركب العقلي اذ تلك التفصيل ليس نادر الحضور او اطول لمثل
الحمار الخ اي فان المراد تشبيه القصة بالقصة والقصة اعتبر فيها الحاسب كون
الحمار

الحمار حاملا لشيء وكون المحمول ابلغ نافع وكونه محروم الانتفاع به وكون الحمل
بمشقة وهذه الاعتبارات الملزومة للقصة عقلية وان كان متعلقها حسيا
ويحتمل ان يكون سماه مركبا عقليا باعتبار الوجه كما سلف وانما ندر حضور
المركب مطلقا لان الاعتبارات المشار اليها فيه لا تكاد تستحضرها مجموعة الا الخواص
فلا يحصل بسرعة الانتقال الا نادرا فيكون غريبا كما مر متعلق بقوله مطلقا
وتمثيل الجميع اقسامه السابقة ولا يخفى ان كلامه هنا يدل على ان ندور حضور
المشبه به مطلقا موجب لخفاء الوجه سواء كان الوجه جليا او لا وكلامه سابقا
دل على ان كونه جليا مطلقا موجب لظهوره وبينهما تناف والتحقيق ان
التشبيه القريب المبتذل ما يكون وجهه ظاهرا لكونه جليا او قليل التفصيل مع
غلبة حضور المشبه به عند حضور المشبه او مطلقا والبعيد الغريب ما يكون
وجهه خفيا للكثرة تفصيله او لتفصيل تام مع ندور حضور المشبه به عند
حضور المشبه او مطلقا انتهى اطول او لقلة تكرره على الحس او عدم تكرره
عليه او بعدم تعلق الاحساس به كالوحشي والكرسي ودار الثواب والعقاب
استغنى بذكر قلة التكرر عنهما لانه اولى بعدمه الندور مطلقا وكذا ان تجعل
قلة التكرر كناية عن عدم كثرته وتجعل النفي شاملا للجميع انتهى اطول سببا
لعدم ظهور وجه الشبه اي مع انه يجوز ان يكون وجه الشبه اعم من المشبه به الغريب
بان يوجد مع غيره كما يوجد معه فلا تلزم غرابته لعدم ندرته وحاصل الجواب
توضيح الكلام فيما اذا كان وجه الشبه مختصا بالمشبه به الغريب دون غيره فانه يطلب
التشبيه به اوليك مختصا به لكن انما يوجد فيه او فيه مثله من الآية واما ان وجد
فيما لا يندر حضوره وان كان يوجد ايضا فيما نادر الحضور كان العدول الى نادر
الحضور مع ابتذال الوجه ووجوده في غيره عديم الفائدة فلا يكون مستحسنا
ولا يدخله في جملة الغريب فانك لو قلت والشمس كالمرآة فقد كان الاصل فذكرتها عرضا
وابك من الغريب لوجود الحرية مثلا في الجبل فلا يندر حضورها فلا يكون من الغريب
منوعة اهـ ق وقوله وحاصل الجواب الخ الظاهر انه جواب اخر واما حاصل
جواب الشارح فلعله ان وجه الشبه بين الطرفين من حيث انه وجه بينهما فرع عنهما
فلا يعقل الا بعد تعقلهما وان كان من حيث ذاته قد يعقل بوجوده في غيرهما فلا يتوقف
تعقله على تعقل المشبه به حتى يكون ندرة المشبه به سببا لخفاء وجه الشبه
لان ذلك لا من حيث انه وجه شبه جامع بين هذين الطرفين لانه فرع الطرفين
الخ فان تعلق فلم لم يعللوا عدم ظهور وجه الشبه بندور حضور المشبه كما عللوه بندور